قصص وأحكام قرآنيّة وردت في الإنجيل

م. د. ضياء ماجد حسن
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة

كلمات مفتاحية : قصص , أحكام قرآنية , الانجيل

المستخلص :

بسم الله الرّحمن الرّحيم والحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على خير الخلق وخاتم المرسلين النّبيّ الكريم محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمّا بعد..

فإنّنا سنتناول الحديث والدّراسة في عدد من القصص والاحكام القرآنيّة الّتي وردت في الإنجيل الّذي يعتمده المسيحيون كتابٍ سماويٍّ أنزله الله تعالى ليهتدوا به في أحكامهم وتشريعاتهم وقوانين حياتهم، والمعروف أن هناك أربعة أناجيل فقط قد أقرتها الكنيسة الرسمية أواخر القرن الثاني الميلادي، وإذا عدنا إلى ظروف وأسباب ظهور هذا الأناجيل فذلك يعود إلى أن السيد المسيح (ع) لم يترك أثراً مكتوباً، بل تعاليم شفوية وسيرة حياة ، وكانت الجماعات المسيحية الأولى تتناقل أقواله وأعماله وسيرة حياته، كما وصلت إليها عن طريق تلامذته المباشرين ممن رافقوه في مسيرته التبشيرية ، وفي الحقيقة ، فإن الأناجيل التي نعرفها اليوم لم تكن الأثر الأول المكتوب الذي كان المسيحيون الأوائل يعملون بهديه، فقد سبقتها رسائل بولس الرسول التي ظهرت تباعاً فيما بين عام 51 وعام 67م[1] ، وهو العام الذي استشهد فيه بمدينة روما أثناء موجة الاضطهاد الواسعة ضد المسيحيين في أيام الإمبراطور نيرون، ولكن رسائل بولص نفسها لم تحتوِ على أي شيء فيما يخص سيرة حياة السيد المسيح أو أعماله وأقواله ومعجزاته، وتعاليم بولص تبتدئ من السيد المسيح القائم من بين الأموات رباً ومخلصاً، وتنتهي عنده، فهو لم يشر بكلمة واحدة إلى السيدة مريم العذراء (ع) ، ولا إلى ميلاد المسيح الإعجازي، ولا إلى الأحداث التي قادت إلى محاكمته وصلبه، وهذا يعني أن أربعين سنة أو نحوها قد انقضت على وفاة السيد المسيح دون أن يكون لدى الكنيسة وثيقة معتمدة فيما يخصه ، وإنما مجموعة رسائل ذات طابع لاهوتي يتركز موضوعها الأساسي لا على حياة السيح ، وإنما على الآثار الخلاصية لصلبه وموته وقيامته [2].

وعندما مات معظم أفراد الجيل الذي سمع عن يسوع مباشرة أو سمع من تلامذة السيد المسيح حاملين معهم ذكرياتهم وانطباعاتهم المباشرة ، طفت على السطح الخلافات والتناقضات داخل الكنيسة الأولى، وبدت الحاجة ماسة إلى تدوين سيرة يسوع وتعاليمه، وذلك بهدف تثبيت المعتقد المسيحي من جهة، أو تأكيد وجهة نظر هذه الجماعة أو تلك ، وهكذا ظهرت على التتابع الأناجيل الأربعة التي عزيت إما إلى شخصيات من عصر نبوة السيد المسيح مثل مرقس ولوقا، أو إلى تلاميذه مباشرين مثل متّى ويوحنا ، وجميع هذه الأناجيل دونت باللغة اليونانية التي كانت لغة الثقافة في ذلك العصر ، ومجموع هذه الأناجيل سمي بالعهد الجديد (إنجيل متي , إنجيل مرقس , إنجيل لوقا وإنجيل يوحنا)[3]، الى جانب هذه الأناجيل يحتوي الكتاب المقدس المسيحي على عدد من الأسفار وهي : رسائل بولص الرسول ، رسائل يعقوب , رسالتين لبطرس , ثلاث رسائل ليوحنا , رسالة يهوذا وأعمال الرسل المعزو تدوينه الى لوقا ، إلى جانب هذه الأسفار التي عدت قانونية ومكتوبة بإلهام من الروح القدس، هنالك عدد من الأناجيل التي لم تقرها الكنيسة الرسمية، واعدتها زورا إلى أسماء شخصيات بارزة في العهد الجديد، مثل منحولة، أي منسوبةً إنجيل يعقوب، ومنحول متى، والإنجيل العربي، وإنجيل توما الإسرائيلي، وتاريخ يوسف النجار. ومعظم هذه الأناجيل تهتم بتاريخ أسرة مريم وطفولتها وحياتها السابقة، وميلاد المسيح وطفولته، وما إلى ذلك من الموضوعات التي لم تأخذ حظاً وافرا من عناية مؤلفي الأناجيل الرسمية[4].

على الرغم من أن هذه الأناجيل قد بقيت على هامش الأسفار الرسمية للعهد الجديد، إلا أنها كانت متداولة على نطاق واسع، وكان لها اثراً مهما في تزويد الخيال الشعبي والتقوى المسيحية بمادة غنية، كما أمدتً الفن التشكيلي بكثير من العناصر والأفكار التي بقي يعالجها وصولاً إلى العصور الحديثة، وذلك مثل ميلاد العذراء، وتقديمها إلى الهيكل، ومغارة الميلاد، وبشارة الملاك لـ مريم وهي جالسة

تنسج حجاب الهيكل، كما قدمت مادة غنية للموسيقى والتراتيل الكنسية، وصارت بعض أحداثها مناسبات دينية احتفالية، مثل عيد صعود السيدة العذراء[5].

في مطلع القرن السابع للميلاد، عند ظهور الإسلام، كان العالم المسيحي غارقاً في الأناجيل المنحولة، ولم تكن الكنيسة المركزية قد افلحت تماما في تنميط المعتقد المسيحي والقضاء على ما أسمته بالهرطقات التي كانت تحمل أفكارا ورؤى لا تنسجم من قرارات المجامع المسكونية المتتالية منذ مجمع نيقية عام 325م [6].

وهذا يعني إن القرآن قد نزل في مناخ ثقافي مشحون بالجدال بين المسيحيين واليهود من جهة، وبين المسيحية والوثنية من جهة ثانية، وبين الفرق المسيحية المتناحرة من جهة ثالثة، وقد أدلى القرآن الكريم بدلوه في خضم هذا الجدل السائد، وقدم منظوره الأيديولوجي الخاص فيما يتعلق بالعديد من الروايات والقصص التي وردت في الأناجيل لا سيما التي تمثل العهد الجديد المعترف به من قبل الكنيسة.

وهنا في هذا البحث سوف نعود إلى هذه الأناجيل ، التي أقرتها الكنيسة ، ونتتبع بعض نقاط الالتقاء او الاختلاف أحياناً ، مع ما ورد في القرآن الكريم من قصص وأحكام ؛ لأن الرواية القرآنية تحتوي على مادة غنية شبيهة بمادة الأناجيل والهدف من وراء ذلك هو إظهار مدى التشابه بين الرواية الإنجيلية والرواية القرآنية؛ الأمر الذي يجعل الرواية القرآنية أشبه برواية تقوم على جدل مسيحي داخلي، لا على جدل بين ديانتين مختلفتين، كما وسنقوم عبر ثنايا البحث بإجراء مقارنة بين اللاهوت المسيحي الذي نسجته ببطء وعبر عدة قرون قرارات المجامع المسكونية، وبين لاهوت القرآن الكريم كما يتجلى في جدله المطروح مع أهل الكتاب .

فهل هناك تشابه أو اختلاف حاصل بين القرآن الكريم الّذي هو هدى للنّاس جميعهم بما فيهم الأديان الأخرى والإنجيل الّذي هو قانون الدّين المسيحيّ؟

هذا ما سنعتمد عليه في بحثنا عبر تقديم مقدّمة وبمبحثين وخاتمة، على أن تكون المنهجيّة كاملة والمعلومات صحيحة مقدمة بإسلوب مفهوم وسليم، مع توضيح مجموعة من الأمثلة والشواهد المأخوذة من القرآن الكريم والإنجيل ، والتي تحكي موضوع الصيام [7] في كل من القرآن الكريم والإنجيل فضلا عن قصة لسيدنا المسيح عيسى وكذلك امه مريم (عليهما السلام) ، وقصة تتناول الحديث عن سيدنا إبراهيم عليه السلام وكذلك سيدنا موسى عليه السلام.

Abstract:

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful, and praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the best of creation and the seal of the messengers the honorable Prophet Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, and after...

We will discuss the hadith and the study of a number of Qur'anic stories that were mentioned in the Bible, which Christians adopt as a heavenly book that God Almighty sent down to guide them in their rulings, legislation, and laws of their lives. It is known that there are only four Gospels that were approved by the official church in the late second century AD. These gospels are due to the fact that Christ (PBUH) did not leave a written trace, but rather oral teachings and a biography of his life. In fact, the Gospels that we know today were not the first written effect that the early Christians used to work with, as they were preceded by the letters of Paul the Apostle that appeared successively between the year 51 and the year 67 AD. It was the year in which he was martyred in the city of Rome during the widespread wave of persecution against Christians in the days of Emperor Nero, but Paul's letters themselves did not contain anything regarding the life of Christ or his deeds, sayings and miracles. And Paul's

teachings begin with the risen Christ, Lord and Savior, and end with Him. He did not refer with a single word to the Virgin Mary (PBUH), nor to the miraculous birth of Christ, nor to the events that led to his trial and crucifixion, and this means that forty years Or the like has passed since the death of Christ without the church having an approved document regarding him, but rather a group of messages of a theological nature whose main subject is not focused on the life of Christ, but rather on the salvific effects of his crucifixion, death and resurrection.

And when most of the members of the generation who heard about Jesus directly or heard from the disciples of Christ died, bringing with them their memories and direct impressions, the differences and contradictions within the early Church surfaced, and there was an urgent need to write down the life and teachings of Jesus, with the aim of confirming the Christian belief on the one hand, or affirming This or that group's point of view. Thus, the four Gospels appeared in succession, which were attributed either to personalities from the era of the prophecy of Christ, such as Mark and Luke, or to his direct disciples, such as Matthew and John. All of these Gospels were written in the Greek language, which was the language of culture in that era. Matthew, the Gospel of Mark, the Gospel of Luke and the Gospel of John), in addition to these Gospels, the Christian Bible contains a number of books, namely: the letters of Paul the Apostle, the letters of James, two letters to Peter, three letters to John, the letter of Judas and the Acts of the Apostles attributed to Luke, in addition to These books were considered canonical and written under the inspiration of the Holy Spirit. There are a number of Gospels that were not sanctioned by the official Church, and falsely considered them to the names of prominent figures in the New Testament, such as the Gospel of Jacob, the Gospel of Jacob, the Gospel of Matthew, the Arab Bible, and the Israeli Gospel of Thomas. And the history of Youssef Al-Najjar. Most of these gospels are concerned with the history of Mary's family, her childhood and her previous life, the birth and childhood of Christ, and other topics that did not receive much attention from the authors of the official gospels.

Although these gospels remained on the sidelines of the official books of the New Testament, they were widely circulated and played an important role in providing rich material to the popular imagination and Christian piety. Modern, such as the birth of the Virgin, her presentation to the Temple, the nativity cave, and the angel’s annunciation to Mary as she sits weaving the veil of the Temple. It also provided rich material for music and church hymns, and some of its events became festive religious occasions, such as the feast of the Ascension of the Virgin Mary.

At the beginning of the seventh century AD, at the advent of Islam, the Christian world was drowning in the apocryphal Gospels, and the central church had not completely succeeded in standardizing the Christian belief and eliminating what it called heresies that carried ideas and visions that were

inconsistent with the decisions of the successive ecumenical councils since the Council of Nicaea in the year 325 m.

This means that the Qur'an was revealed in a cultural climate fraught with controversy between Christians and Jews on the one hand, between Christianity and paganism on the other, and between rival Christian sects on the third. Among the stories and stories mentioned in the Gospels, especially those that represent the New Testament recognized by the Church.

Here, in this research, we will return to these Gospels approved by the Church, and trace some points of convergence with the similar stories mentioned in the Holy Qur'an, because the Qur'anic narrative contains rich material similar to that of the Gospels, and the aim behind that is to show the similarity between the Biblical narrative and the novel Quranic; Which makes the Qur'anic novel more like a novel based on an internal Christian controversy, not on a controversy between two different religions, and we will also, through the folds of the research, make a comparison between Christian theology, which was woven slowly and over several centuries by the decisions of the Ecumenical Councils, and the theology of the Holy Qur'an as reflected in its controversy with People of the book.

Is there any similarity or difference between the Holy Qur'an, which is a guidance for all people, including other religions, and the Bible, which is the law of the Christian religion?

This is what we will study in our research by presenting an introduction and one chapter with two chapters and a conclusion, provided that the methodology is complete and the information is correct presented in an understandable and sound manner, with an illustration of a set of examples and evidence taken from the Holy Qur'an and the Bible that tells the subject of fasting in both the Qur'an and the Holy Qur'an.

- **صعوبات البحث:**

تكمن إشكالية البحث في قلّة المصادر الّتي تتناول ابعاد الموضوع وذاتياته أو حتّى ما يشابهه؛ لذا كانت الدّراسة جديدة ومبتكرة أخذت وقتاً لإستجماع المعلومات مع الحرص على صحّتها.

- **أهداف البحث**

يسعى هذا البحث الى تحقيق مجموعة من الأهدف منها :

1.توضيح القصة القرآنية الواردة في الإنجيل.

2.تبيان أوجه الشّبه والاختلاف بين القصص الواردة في الكتابين.

3.تسليط الضوء على التفاصيل الدقيقة التي وردت في القصص ضمن الكتابين.

- **خطّة البحث:**

المقدّمة: أ_ التّعريف بالبَحث

ب_ مُشكلة البَحث

ج_ أهداف البَحث

نقاط التشابه بين تعاليم القرآن الكريم وتعاليم الإنجيل

المبحث الأول: الصيام في الإنجيل والقرآن:

تختلف أحيانا مدة الصيام من مكان الى آخر حسب الموقع الجغرافي ، مثال ذلك يصوم المسيحيون المغاربة مع عدم تحديد مدة زمنية محددة على خلاف المسلمين، وقد نقل لنا صاحب كتاب (المدخل الى دراسة المذاهب والأديان) عن احد المتحدثين لهسبريس (وهي جريدة الكترونية مغربية) حيث قال: "إذا أحس أحدنا بالذنب وارتكاب خطيئة يصوم وقتما شاء من 12 ساعة إلى ستة أيام متتالية يشرب فيها فقط الماء"[8].

إن الصيام بشكل عام عند المسيحيين في الإنجيل هي سبعة متمثلة بما يأتي:

1."الصوم الكبير: ومدته: ثمانية أسابيع، أو خمسة وخمسين يوماً، تنتهى بعيد قيامة يسوع المسيح من الأموات – حسب اعتقادهم – ويسمى أيضاً بصوم الأربعين يوماً المقدسة، وقبله يصومون أسبوعاً يسمى بـ " مقدمة الصوم الكبير " ، ويلحق بصوم الأربعين أسبوع الآلام بعد جمعة ختام الصوم، وهو صوم مستقل."[9]

2."صوم الميلاد: ومدته ثلاثة وأربعون يوماً، تنتهي بعيد ميلاد يسوع – الذي هو عيسى عليه السلام – ومن الأقباط من يضيف عليه أسبوعاً سابقاً أو أسبوعاً لاحقاً ومنهم من يستمر إلى عيد رأس السنة، أول توت."[10]

3."صوم الحواريين: ويسمى بصوم الرسل، أو صوم التلاميذ، أو صوم العنصرة أو البندكوستي، ويبدأ بعد عيد القيامة – بحسب اعتقادهم – بخمسين يوماً، وينتهي في الخامس من شهر أبيب[11]"

4."صوم العذراء مريم: ويسمى بصوم عيد السيدة أو صوم شهر أغسطس، ومدته خمسة عشر يوماً، ويبدأ بالسابع من أول شهر مسرى إلى السادس عشر منه."

5."صوم يونان: ومدته ثلاثة أيام، ويسبق الصوم الكبير بخمسة عشر يوماً."

6."صوم البرامون: ويسبق عيد الميلاد، وعيد الغطاس، وهو صوم نسكي، مدته بين يوم واحد وثلاثة أيام؛ لأنه إذا حدث العيد الخاص بالميلاد أو الغطاس في اليوم المحدد من الأسبوع ، وهو السبت صام البرامون قائماً في يومٍ واحدٍ وهو يوم الجمعة، وفي حال حدوثة في اليوم الموافق ليوم الأحد صام البرامون يومين هما يوم الجمعة ويوم السبت، وإذا وقع في اليوم الموافق للأثنين صام البرامون ثلاثة من الأيام وهي يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد، والبرامون كلمة يونانية وتعني: الالتزام باستمرار في الخدمة أو المثابرة أو الثبات أو المداومة"[12] .

7."صوم يومي الأربعاء والجمعة، من كل أسبوع، على مدار السنة، ويستثنى منها أيام الخمسين التالية لعيد القيامة."[13]

"وفى الصوم الكبير ينقطع الصائم عن الطعام من الساعة الثانية عشرة مساء إلى الغروب في اليوم التالي، وفى أسبوع الآلام ينقطع إلى المساء، وفي أيام الصيام الأخرى إلى الساعة الثالثة – على الأقل – من بعد ظهر اليوم التالي".[14]

"ويفطر الصائم بعد فترة الانقطاع على الأطعمة النباتية، ويمتنع عن أكل اللحوم بأنواعها وعن البيض، واللبن، ومستخرجات الألبان، كالجبن والزبد، ومن أحكام الصوم – عندهم - : أنه لا يعقد فيه زواج، وتمنع فيه المعاشرات الجنسية بين المتزوجين."

وبالانتقال إلى الأصوام الصغرى، نجد ما يلي:

*منها ما يعرف بصوم الأعياد السيدية أي أنها الأعياد الخاصة بسيدنا المسيح عيسى بن مريم، وهي الآتية :[15]

1."عيد الختان: في السادس من شهر طوبة."
2."عيد دخول المسيح الهيكل: في الثامن من أمشير."
3."عيد دخول المسيح أرض مصر: في الرابع والعشرين من بشنس."
4."عيد عرس قرية فانا: في الجليل في الثّالث عشر من طولة."
5. "عيد خميس العهد: ويقع في أسبوع الآلام."

كما أن هناك أصوام خاصة بالسيدة مريم العذراء، ومنها:

1- "عيد البشارة بميلاد العذراء مريم من أبويها يهوياقيم وحنة: ويقع في السابع من مسرى."

2- "عيد ميلاد العذراء: في أول بشنس."
3- "عيد دخولها طفلة نذيرة إلى الهيكل في أورشليم (القدس): في الثالث من كيهك."
4- "عيد دخولها أرض مصر: في الرابع والعشرين من بشنس."
5-"عيد موتها: في الحادي والعشرين من طوبة."
6- "عيد صعود جسدها إلى السماء: في السادس عشر من مسرى."
7-"عيد العذراء حالة الحديد: ويقع عادة في الحادي والعشرين من بؤنة."
وهكذا نصل إلى أصوام أعياد الشهداء وأعياد القديسين، ومنها:
" ما جاء في القانون الثلاثين من قوانين القديس باسيليوس الكبير: (وإذا اتفق في صوم عيد من أعياد شهداء، أن أسقف أو قسيس، بحجة موت الشهيد، فليقطع ؛ لأنه صار سبباً لشر نفوس كثيرة، فإذا فطروا هم من تلقاء أنفسهم، فليفرزهم الأسقف أو القسيس ؛ لأنه لا يجب أن يفطروا في أعياد الشهداء، إذا كانت أيام صوم؛ لأن الشهداء ماتوا جياعاً عطاشاً، وحرقوا بالنار)"
وهناك مجموعة من النصوص ضمن الأناجيل الأربعة وضمن سفر الأعمال وضمن الرسائل التي تحمل دلالتها على كل من الصوم فضلا عن الصلاة عند أتباع الدين المسيحي، وهي الآتية:[16]

1." وَمَتَى صُمْتُمْ فَلاَ تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهُنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ لِكَيْ لاَ تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِماً بَلْ لأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً "[17]

2." وَكَانَ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ يَصُومُونَ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: لِمَاذَا يَصُومُ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ وَأَمَّا تَلاَمِيذُكَ فَلاَ يَصُومُونَ؟ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيام حِينَ يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون في تِلْكَ الأَيَّامِ."[18]

3." فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ. " [19]
4. " أَمَّا الْفَرِّيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اَللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِفِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ وَلاَ مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ. أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الأُسْبُوعِ "[20]

وتلك كانت قصة الأصوام التي وردت في الإنجيل.[21]
وقد وردت قصص للصوم كثيرة في القرآن الكريم وتمثلت فيما يلي:
" صوم الشهر الهجري (رمضان) في كل سنة هو فرض من الله تعالى على المسلمين، بالإجماع."
"ويكون صيام هذا الشهر بالإمساك والامتناع عن كل ما هو مفطر من طلوع الشمس إلى حين غروبها، وهو أحد أركان الإسلام الخمسة، وهو من أحب الأعمال إلى الله- جل وعلا؛ نسبةً إلى الحديث القدسي : [وما تقرّب إليّ عبدي بشيءٍ أحبّ إليّ ممّا فرضت عليه]، حيث إن أداء الفرائض أحب الأعمال إلى الله عز وجل".[22]

وفرض في العام الثاني من هجرة النبي ﷺ، قال البهوتي: " فرض في العام الثاني من هجرة الرسول، إجماعاً، فعمل الرسول الكريم على صيام تسع رمضانات إجماعاً."[23]
والأصل في وجوب صومه قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[24] فتعين صوم شهر رمضان بآية: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[25] ، وحديث الرسول الكريم: [بني الإسلام على خمس] حيث ذكر منها: "صوم رمضان" ويجب صوم شهر رمضان إما برؤية الهلال، أو باستكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً عند تعذر رؤية هلال رمضان، ويجب على كل مسلم، مكلف بالغ عاقل، مطيق للصوم، صحيح، مقيم، غير معذور، ولا يصح إلا من مسلم، كما يشترط

لصحته شروط منها: نقاء المرأة من الحيض والنفاس، ويختص صوم رمضان بخصوصية فضيلة الوقت من طلوع الفجر الثاني، إلى غروب الشمس، وصوم رمضان يكفر الذنوب لمن صامه إيماناً واحتساباً.[26] "وكان فرض الصيام أول ما فرض على المسلمين فيما قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾[27] ، وكان في ابتداء فرضه: مقدراً في أيام معدودات، هي: "شهر رمضان"، ثم بين الله ذلك بقوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[28] ، وإن ما قاله الله عز وجل: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ دلَّ على الفرضية، بلفظ: ﴿كُتِبَ﴾ بمعنى: فرض الله عليكم الصيام، وخطاب التكليف للمكلفين الذين آمنوا أي: صدقوا بالله ورسوله وأقروا." "وقول الله تعالى: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ بمعنى: الإخبار أن الصوم كان مفروضا في الشرائع السابقة."[29]

وقد كان المسلمون قبل فرض صوم رمضان: يصومون يوم عاشوراء،[30] " حيث جاء في الحديث الشريف: " عن عائشة زوج الرسول ص قالت: كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه، فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض شهر رمضان قال: [من شاء صامه ومن شاء تركه][31]"

المبحث الثاني: قصص متفرقة من الإنجيل والقرآن

1.مريم في القرآن الكريم

في القرآن الكريم نجد للسيدة مريم العذراء حضوراً طاغياً لا يقارن بحضورها في العهد الجديد ، فقد ورد في الرواية القرآنية، على قصرها واختزالها، اسم مريم نحو 43 مرة في مقابل 19 مرة في أسفار العهد الجديد جميعها البالغ عددها 27 سفرا وهي المرأة الوحيدة التي ذكرها ً القرآن بالاسم، أما بقية النساء فقد نسبن لأزواجهن كقوله: امرأة عمران، وامرأة لوط، وامرأة فرعون؛ أو نسبن لما اشتهرن به مثل ملكة سبأ، وفي مقابل صمت الأناجيل الأربعة عن أصل مريم وحسبها ونسبها، والذي نجد انموذجا عنه في قول مَّتى : أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا : لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس (متى :1 18) ، فإن الرواية القرآنية تنسبها إلى سلسلة الأنبياء العظام في تاريخ الوحي الإلهي، وتجعلها سليلة أسرة نبوية مصطفاة على العالمين﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34) إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ(37) ﴾ ، إضافة الى هذه انتمائها الى هذا الأسرة المصفاة أسرة آل عمران فإن مريم هي أشرف وأنبل نساء الأرض قاطبة :

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (1) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (2) ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ آل عمران:42- 44).

2. السيد المسيح

ورد ذكر النبي عيسى عليه السلام في القرآن نحو 35 مرة، إما بصيغة عيسى، أو عيسى ابن مريم، أو المسيح ابن مريم، أو المسيح، أو المسيح عيسى ابن مريم ، ولم يتفوق عليه في عدد المرات التي ذكر فيها إلا إبراهيم وموسى .

ومن الصعب العثور على جذر عربي للاسم عيسى ومعظم مفسري القرآن يرون أنه مشتق من الاسم الآرامي - السرياني " يشوع "، وهو ترجمة للاسم العبراني "يشو - وا" المختصر عن الاسم الكامل "يهو - شوا" أي خلاص يهوه، أو يهوه المخلص ، وإلى هذا المعنى أشار مَّتى في انجيله عندما

قال : فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع ؛ لأنه يخلص شعبه من خطاياهم (مَّتى :1 21)، وقدُ دعي بالاسم يشوع عدد من شخصيات العهد القديم أبرزهم يشوع بن نون خليفة موسى.

ومن الاسم يشوع جاءت التسمية اليونانية "ياسو"، أو "ياسوس" بعد إضافة حرف السين الذي يلحق أسماء الأعلام في اللغة اليونانية، ومن "ياسوس" جاءت التسمية Jesus المستخدمة في اللغة الإنكليزية، وأشكالها الأخرى في اللغات الأوروبية الباقية.

و "يسوع" هو الاسم المعتمد في الأناجيل الأربعة التي لم تطلق عليه اسم ابن مريم أو اسم المسيح،وهنالك إشارة واحدة إلى يسوع على أنه ابن مريم وردت في إنجيل مرقس، ولكن على سبيل التعريف به لا على سبيل التسمية، وهذا أمر متوقع من مرقس الذي لم يكن يعرف شيئا عن يوسف النجار ولا عن قصة الميلاد، ولهذا فقد وضع على لسان أهل الناصرة قولهم في يسوع : أليس هذا هو النجار ابن مريم واخا يعقوب ويوسي ويهوذا وسمعان ؟ أوليس أخواته ههنا عندنا ؟ (مرقس :6 3). أما مَّتى الذي كان يعرف يوسف وابتدأ إنجيله بقصة الميلاد، فقد قال في الموضع نفسه: من أين لهذا هذه الحكمة والقوات؟ اليس هذا ابن النجار؟ اليس امه تدعى عندنا؟ فمن اين لهذا هذه كلها؟ (مَّتى :13 56-54) ، وأما لوقا صاحب الرواية الثانية في الميلاد فقد قال: وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه ويقولون " أليس هذا ابن يوسف"(لوقا :4 22) .

وجرياً على ذلك، فإن أسفار العهد الجديد الأخرى، وكذلك الأناجيل المنحولة، لم تطلق على يسوع لقب ابن مريم، عدا إنجيل الطفولة العربي الذي استعمل اللقب خمس مرات: ففي قصة الفتاة البرصاء التي شفيت بعد اغتسالها بماء حمام يسوع الطفل، أعلنت الفتاة أنها قد شفيت بفضل يسوع ابن مريم؛ وفي قصة تحويل الأطفال إلى أكباش، ثم استعادتهم ثانية كما كانوا ، صاحت أمهاتهم: يا يسوع، يا ابن مريم، أنت حقاً راعي إسرائيل الصالح؛ وفي قصة الفتاة الممسوسة التي يتراءى لها الشيطان في صورة تنين مرعب، والتي شفيت بعد أن عرضت أمام ناظريها قطعة قماش من ثياب يسوع الطفل، وخرج الشيطان من جسدها وهو يصرخ: ماذا يوجد بيني وبينك ؟ يا يسوع ابن مريم أين أجدً ملاذا منك [32]؟

ولادة السيد المسيح وقدوم المجوس:

"إن إنجيل القداس تم أخذه من الإنجيل للقديس متى الإصحاح الثاني الذي روى قصة قدوم المجوس إلى أورشاليم القدس باحثين عن المولود ملك اليهود ليسجدوا له وليقدموا له هداياهم ، وذلك بناء على نبوءة سابقة كان قد أنبأهم بها " زرادشت " زعيم المجوسية فى تاريخ سابق."[33]

" حيث تمت ولادة السيد المسيح في مدينة بيت لحم المتواجدة ضمن إقليم المذهب اليهودي في الأيام التي شهدها الملك هيرودس فإذا جاء المجوس من شرق البلاد نحو القدس أورشاليم فإنهم يقولون: أين ملك اليهود الذي هو مولود فإننا وجدنا نجمه في بلاد المشرق وجئنا بهدف السجود له " [34].

ويحتفل المسيحيون ضمن كنائس الاتجاه الشرقي بعيد الميلاد المجيد، ذكرى ميلاد سيدنا المسيح عيسى بن السيدة العذراء مريم عليهما السلام، حيث تناول كتاب الله تعالى القرآن الكريم في حديثه والأحاديث النبوية ،وكتب التراث الإسلامي عن الميلاد المجيد.

ويعترف القرآن الكريم بولادة السيد المسيح من السيدة العذراء، وقد تم تسجيل تلك الحقيقة في القرآن الكريم ضمن سورة مريم، حيث قال تعالى:

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا (1) فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا (2) قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا (3) قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا (4) قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا (5) قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا (6) ۞نصف الحزب (7) فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا﴾[35]

فكلا الكتابين تناول قصة ولادة السيد المسيح ، وأكد عليها وأثبت صحتها ومصداقيتها وثبوتيتها، وكأنه أمر سماوي مشروع ، وتم الإيمان القاطع والجازم فيه.

3. قصة كون سيدنا المسيح حقاً:

"فإن المسيح لم يبدأ وجوده بميلاده من العذراء مريم وقبل كل الدهور فهو الأزلي السرمدي هو بعينه يهوى الكائن الذي كان والدائم إلى الأبد وهو الألف والياء البداية والنهاية الأول والآخر وقال لليهود مرة:"[36]

" الحق القول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن"[37]

وقال أيضاً: " مجده كان قبل كون العالم "[38]

وفي القرآن الكريم وردت قصة كون سيدنا المسيح حق كما في قوله تبارك اسمه وتعالى:

﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ (1) مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ (2) وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ [39].

أي يختلف المبطلون والمحقون ممن آمن به وكفر به "وقد حفلت بأخباره بشكل رئيسي سور ثلاث في القرآن وهي سورة مريم وسورة آل عمران وسورة المائدة، بالإضافة إلى ما ورد متفرقًا في سور أخرى. وقد ورد ذكره في القرآن نحو خمس وثلاثين مرة بخمس صيغ هي عيسى أو عيسى ابن مريم أو المسيح ابن مريم أو المسيح أو المسيح عيسى بن مريم؛ ليحلّ بذلك ثالثًا من حيث عدد المرات التي ذكر بها أشخاص في القرآن بعد إبراهيم وموسى."[40]

4. قصة ظهور الله تعالى للنبي إبراهيم عليه السلام:

"في الإصحاح الثامن عشر من سفر التكوين نجد أن ربنا ظهر في شكل ملاك لأبينا ونبينا إبراهيم وأخذ إبراهيم وهو ماثل أمامه يكلمه خلال قوله:[41]"

" أديان كل الأرض لا يضع عدلاً "[42]

كما أخذ يشفع في مدينة سدوم وعمورة ويقول النبي إبراهيم عليه السلام:

" إنّي قدْ شرعتُ أكلّم المولَى وأنَا ترابٌ ورَمادٌ "[43]

إذن أدرك إبراهيم أن الله سبحانه وتعالى ظهر أمامه على هيئة إنسان وكان يكلمه وفي الإصحاح الرابع عشر من سفر التكوين التقى إبراهيم مع ملكي صادق فخضع إبراهيم لملكي صادق ونال منة البركة وقدم له العشور وباركه ملكي صادق ، لأنه كان كاهن الله سبحانه وتعالى.[44]

وقد وردت تلك القصة في كتاب الله تعالى القرآن الكريم فيما يلي:

﴿ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ﴾[45]

﴿ وَلَقَدۡ جَاءَتۡ رُسُلُنَا ﴾من الملائكة الكرام، رسولنا { إِبْرَاهِيمَ } الخليل { بِالْبُشْرَى } أي: بالبشارة بالولد، حين أرسلهم الله لإهلاك قوم لوط، وأمرهم أن يمروا على إبراهيم، فيبشروه بإسحاق، فلما دخلوا عليه ﴿ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ﴾ أي: سلموا عليه، ورد عليهم السلام.

ففي هذا مشروعية السلام، وأنه لم يزل من ملة إبراهيم عليه السلام، وأن السلام قبل الكلام، وأنه ينبغي أن يكون الرد، أبلغ من الابتداء؛ لأن لفظة سلامهم جاءت في الجملة بطابعها الفعلي، التي تحمل معاني التجديد، وتعود به نحو الجملة بطابعها الاسمي، والتي تحمل معاني الاستقرار والاستكمال، ويشوبهما فارق شاسع ، وهذا ما جاءت به لغتنا العربية الأم.[46]

﴿ فَمَا لَبِثَ ﴾ إبراهيم لما دخلوا عليه ﴿ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ أي: بادر لبيته، فاستحضر لأضيافه عجلاً مشوياً على الرضف سمينا، فقربه إليهم فقال: ألا تأكلون؟[47].

5. قصة سيدنا موسى عليه السلام:

جاء ضمن الإصحاح الثالث من سفر الخروج أن الله سبحانه وتعالى ظهر لسيدنا موسى عليه السلام في العليقة ، وعندما رأى سيدنا موسى العليقة تشتعل بالنار من دون أن تحترق قال:[48]

"أميلُ الآنَ لأنظرَ هذَا المنْظر العظيم لماذَا لَا تحترقُ العَليقةُ فلمّا رأَى الرّبَّ أنّهُ مالَ لينظرَ ناداهُ اللهُ مِن وسطِ العَليقةِ فقالَ لَا تقتربْ إلى هَهُنا اخلعْ نعلَيكَ مِن رِجلِكَ لأنَّ الموضعَ الذي أنتَ فيهِ واقفٌ على أرضٍ مقدّسةٍ "[49]

وهنا يقف الإنسان ويتأمل الذي يتكلم إنه الله سبحانه وتعالى ؛ لأنه يقول: اخلع نعليك ؛ لأن الأرض مقدسة ثم يكمل حديثه ويقول: " لقد رأيت مذلة شعبي فنزلت لأنقذهم "[50]

وانطلاقاً من ذلك فكيف أن الله سبحانه وتعالى غير المحدود جعل نفسه محدوداً وصار يتكلم من عليقة؟

وهل معنى هذا أن الله سبحانه وتعالى انحصر في المكان ؟ وانحصر في داخل العليقة؟
فإن الله تعالى غير محدود وهو يملأ السموات والأرض إما ظهوره في العليقة فهو نوع من أنواع التجلي الإلهي في مكان محدود.[51]

كما وردت القصة التي تتناول الحديث عن نبينا موسى عليه الصلاة والسلام ضمن القرآن الكريم على الشكل الآتي:

"وقد رأى سيدنا موسى من على مسافةٍ بعيدةٍ نوراً وكأنه ناراً فطلب من زوجته الجلوس ومن ثم الذهاب بهدف الحصول على نارٍ للتدفئة أو العثور على احد الأشخاص الذين يدلونه على السبيل الصحيح وعندما وصل إلى النار فإذا بمشهدٍ غريبٍ للغاية فلم تكن ما وجده ناراً وإنما كانت نوراً من شجرة ذات أشواك كثيرة وكبيرة يوجد في داخلها نور، لكن سيدنا موسى عليه السلام تعجب لذاك الأمر واقترب من هذه الشجرة التي تشع نوراً وعندما اقترب ذاك القرب الكبير ليجد ذاك النور جاء إليها وبدأ النداء الرباني في أعظم الأحاديث التي جرب بين الله عز وجل والإنسان، فأمره الله تعالى أن يخلع نعليه وأخبره أنه يتحدث مع الله ﷻ في الوادي المقدس طوى، وتحديداً في الوادي المسمى بطوى الواقع في جبل الطور، وتم اختياره ليكون رسول ونبي وأن الله تعالى واحد أحد لا شريك له قد أمره بعبادته وإقامة الصلاة لذكره، كما نبهه بيوم القيامة وحذره أن يبتعد عن كل الذين لا يؤمنون بهذا اليوم."[52]

يقول الله عز وجل: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩) فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[53]

الخاتمة:

وهكذا نصل في الختام إلى نهاية دراسة القصص والاحكام القرآنيّة التي سبق وان وردت في الإنجيل، حيث حاولنا ذكر عدد من تلك القصص القرآنيّة التي جاء ذكرها ضمن كتاب الله تعالى القرآن الكريم وفي الإنجيل أيضاً، مع التّركيز على نقاط الاختلاف ونقاط التّشابه الواردة في القصّة الواحدة بين الكتابين، وكيفيّة الأسلوب وكيفيّة المضمون.

ولم نقف عند هذا الحدّ بل تعمّقنا في الدّراسة التّحليليّة الوصفيّة للوصول إلى الهدف المرجوّ من الدّراسة، فكانت الأمثلة تحمل جانب التّحليل والمقارنة، بهدف إيجاد المعلومة التي تم طلبها والفكرة التي تم توضيحها، ولا سيما أننا تحدثنا عن قصة للسيدة العذراء وللسيد المسيح وقصة لسيدنا إبراهيم وقصة لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام، وكنا قد تحدثنا فيما سبق عن الصيام في كل من القرآن الكريم والإنجيل، مع ذكر المناسبات والتفاصيل بأدق ما يمكن وإيراد الشواهد ضمن الكتابين.

إن كل ما قدمناه في هذا البحث يوصلنا إلى نتيجة مفادها أن القصص القرآنية تتفق مع القصص الإنجيلية، وإلى حد التطابق التام في معظم الأحيان، واستعمال تعابير متشابهة ، ولا يعني ذلك ان الاختلافات غير موجودة ، ونؤكد هنا إن الجدل الذي أقامه القرآن الكريم مع المسيحية لم يكن موجها نحو مضامين الأناجيل وبقية أسفار الكتاب المقدس المسيحي، بقدر ما موجها نحو لاهوت الكنيسة المسيحية الذي بُني بشكل تدريجي وعبر عدة قرون على قرارات المجامع الكنسية، وعلى تعاليم آباء الكنيسة الأوائل، كما إن التتبع الدقيق لهذا الجدل في القرآن وطريقة صياغته يدل على أنه جاء في خضم صراع فكري عنيف بين الفرق المسيحية المتناحرة، ومحاجات لا تنتهي بينها في أمور عدة .

ونأمل أن تكون النّتيجة موفقة تكشف عن جهد الباحث ومراجعاته الحقيقية، ومن الله التوفيق.

الهوامش

[1] الأشقر ، عمر سليمان ، قصص التوراة والإنجيل في ضوء القرآن والسنة ، (عمان : دار النفائس ، 2011م) ، ص ص 317 ، 318 ، السواح ، فراس ، الإنجيل برواية القرآن، (دمشق : دار علاء الدين للنشر، 2017م) ، ص8 .

[2] السواح ، المرجع نفسه ، ص8 .

[3] السعدي ، محمد ، حول موثوقية الأناجيل ، (ليبيا ، طرابلس : منشورات رسالة الجهاد ، 1985م) ، ص ص 11-13 ؛ السواح ، المرجع السابق ، ص 8.

[4] للمزيد انظر : الخولي ، محمد علي ، مقارنة بين الأناجيل الأربعة ، (عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع ، 2008م)

[5] السواح ، المرجع السابق ، ص6 .

[6] المرجع نفسه ، ص6 .

[7] عن هذا الموضوع انظر : نادي فرج درويش العطار: **أحكام الصيام في الإنجيل وفي القرآن:** مجلة أهل القرآن: العدد: ١٤: ٢٠٠٧م: ص: ١٢.

[8] عبد الرزاق محمد أسود: **المدخل إلى دراسة المذاهب والأديان:** الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: الدار العربية للموسوعات: بيروت_لبنان: ص: ٢٢٤.

[9] قداسة البابا شنودة الثالث: **في الحوار اللاهوتي: اللاهوت المقارن:** الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: إدارة الكنوز القبطية: الإسكندرية_مصر: ٢٠٢٠م: ص: ٤٧.

[10] زكي شتورة: **تاريخ الأقباط المسيحية:** الجزء: الأول: الطبعة: الثانية: مطابع البلاغ: القاهرة_مصر: ١٩٦٨م: ص: ١٥٧.

[11] اسماء الأشهر القبطية وما يقابلها بالميلادي :

- الشهر الأول توت ويبدأ من (11 أيلول الى 10 تشرين الأول .
- الشهر بابة يبدأ من 11تشرين الأول حتى 9 تشرين الثاني .
- يبدأ شهر هاتور من يوم10 تشرين الثاني حتى 9 كانون الأول .
- شهر كيهك يوافق يوم 10 كانون الاول حتى يوم 8 كانون الثاني .
- يوافق شهر طوبة يوم9 كانون الثاني 7 شباط .
- يوافق الشهر القبطي أمشير يوم 8 شباط حتى 9 اذار .
- شهر برمهات يوافق يوم 10 اذار الى 8 نيسان .
- أما برمودة يبدأ يوم9 نيسان حتى 8 أيار .
- بشنس يوافق يوم9 أيار الى 7 حزيران .
- شهر يؤونة يوافق يوم 8 حزيران الى 7 تموز .
- أبيب يوافق يوم 8 تموز حتى 6 أيلول .
- شهر مسري يصادق يوم 7 أيلول إلى يوم 6 تشرين الأول .
- وأخيرًا الشهر الأخير من الأشهر القبطية نسيئ يصادف يوم 6 تشرين الأول حتى يوم 10 تشرين الأول .

[12] سعود بن عبد العزيز الخلف: **دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية:** الجزء: الأول: الطبعة: الرابعة: مكتبة أضواء السلف: الرياض_المملكة العربية السعودية: ٢٠٠٤م: ص: ١٥٩.

[13] قداسة البابا شنودة الثالث: **روحانية الصوم:** الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: إدارة الكنوز القبطية: الإسكندرية_مصر: ٢٠٢٠م: ص: ٣٢.

[14] الأنبا يؤانس: **بستان الروح:** الجزء: الثاني: الطبعة: الأولى: إدارة الكنوز القبطية: الإسكندرية_مصر: ٢٠٢٠م: ص: ٥٤.

[15] قداسة البابا شنودة الثالث: في الحوار اللاهوتي: اللاهوت المقارن: الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: إدارة الكنوز القبطية: الإسكندرية_مصر: ٢٠٢٠م: ص: ٤٩.

[16] قداسة البابا شنودة الثالث: **في الحوار اللاهوتي: اللاهوت المقارن:** الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: إدارة الكنوز القبطية: الإسكندرية_مصر: ٢٠٢٠م: ص: ٥٠.

[17] إنجيل متى 6: 16-١٧_ ١٨

[18] إنجيل مرقس 2: 18-١٩-٢٠.

[19] إنجيل مرقس 9: 29.

[20] إنجيل لوقا 18: 11-12.

[21] نادي فرج درويش العطار: **أحكام الصيام في الإنجيل وفي القرآن:** مجلة أهل القرآن: العدد: ١٤: ٢٠٠٧م: ص: ١٢.

[22] يسرى السيد محمد: **جامع الفقه:** الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: دار الوفاء: القاهرة_مصر: ١٤٢١م: ص: ٨٩.

[23] محمد فؤاد عبد الباقي: **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان إماما المحدثين:** كتاب الصيام: الطبعة: الأولى: الرياض_المملكة العربية السعودية: دار الإسلام: ١٩٩٤م: ص: ٢٠١.

[24] سورة البقرة: الآية: ١٨٣.

[25] سورة البقرة: الآية: ١٨٥.

[26] محمد شمس الحق العظيم آبادي: **عون المعبود:** كتاب السنة: باب لزوم السنة: حديث رقم ٤٦٠٤: دار الفكر: بيروت_لبنان: د. ت: ص: ٢٢٧.

[27] سورة البقرة: الآية: ١٨٣.

[28] سورة البقرة: الآية: ١٨٥.

[29] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: **شرح صحيح البخاري:** كتاب الإيمان: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس): حديث رقم ٨: دار الريان للتراث: القاهرة_مصر: د. ت: ص: ٦٠.

[30] ابن جزي محمد بن أحمد المالكي الغرناطي: **قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية:** الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: دار العلم للملايين: بيروت_لبنان: ١٩٧٤م: ص: ١٣٢.

[31] يحيى بن شرف النووي: **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:** كتاب الصيام: باب صوم يوم عاشوراء: حديث رقم ١٢٢٥: دار الخير: بيروت_لبنان: د. ت: ص: ٢٥١.

[32] السواح ، المرجع السابق ، ص72.

[33] يوحنا بولس الثاني: **التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية:** الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: مكتبة يوحنا بولس الثاني: روما: ١٩٨٨م: الفقرة: ٣٤.

[34] إنجيل متى 2: 1/ 2

[35] سورة مريم: ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢.

[36] مجموعة من المؤلفين: **البشرى:** الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: المركز الكاثوليكي للتعليم المسيحي: أنطلياس: ٢٠٠٥م: ص: ٦٩.

[37] إنجيل يوحنا: 8 /58

[38] إنجيل يوحنا: 17/ 5

[39] سورة مريم: الآية: ٣٤ و٣٥ و٣٦.

[40] السواح ، المرجع السابق ، ص: ٩١.

[41] عبد الفادي الفاهراني: **رب المجد**: الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: دار التغير: بيروت_لبنان: ١٩٩٠م: ص: ١٠٦.

[42] سفر التكوين: 18/ 25

[43] سفر التكوين: 18/ 27

[44] عبدو خليفة: **معجم المجمع الفاتيكاني المسكوني الثاني**: الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: المكتبة الشرقية: بيروت_لبنان: ١٩٨٨م: ص: ٣٦.

[45] سورة هود: الآية: ٦٩.

[46] عبد الوهاب النجار: **قصص الأنبياء**: الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: دار النهضة العلمية: القاهرة_مصر: د. ت: ص: ٨٣.

[47] ابن كثير: **البداية والنهاية**: الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: دار الفكر: القاهرة_مصر: د. ت: ص: ١٤٠.

[48] فكتور حداد: **يسوع كما في متى**: الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: المكتبة البولسية: بيروت_لبنان: ١٩٨٠م: ص: ٣٩.

[49] سفر الخروج: 3/ 3_ 5

[50] سفر الخروج: 3/ 7_ 8

[51] هنري بولاد: **الإنسان والكون والتطور بين العلم والدين**: الجزء: الأول: الطبعة: الرابعة: دار المشرق: بيروت_لبنان: ٢٠٠٨م: ص: ٣١٣.

[52] محمد باقر المجلسي: **بحار الأنوار**: الجزء: ١٣: الطبعة: الأولى: دار إحياء التراث العربي: بيروت_لبنان: د. ت: ص: ٣٦٣.

[53] سورة القصص: الآية: ٢٩ و ٣٠.

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

*الإنجيل.

المصادر

1- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر (ت 852هـ): فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، (القاهرة : دار الريان للتراث ، د. ت.) .

2- الغرناطي ، ابن جزي محمد بن أحمد المالكي (ت 1340هـ): قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية، تحقيق : تحقيق ومراجعة وتقديم عبد الرحمن حسن محمود ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٤م).

3- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 701 هـ) ، البداية والنهاية ، (القاهرة : دار الفكر، د. ت).

4- النووي ، محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري ، (ت 676هـ) ، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج : كتاب الصيام: باب صوم يوم عاشوراء، (بيروت : دار الخير، د. ت).

المراجع

5- آبادي ، محمد شمس الحق العظيم ، عون المعبود شرح سنن ابي داود ، (بيروت : دار الفكر: بيروت_لبنان ، 1971م).

6- أسود ، عبد الرزاق محمد ، المدخل إلى دراسة المذاهب والأديان، (بيروت ، الدار العربية للموسوعات، د. ت.) .
7- الأشقر ، عمر سليمان ، قصص التوراة والإنجيل في ضوء القرآن والسنة ، (عمان : دار النفائس ، 2011م).
8- بولاد ، هنري، الإنسان والكون والتطور بين العلم والدين ، (بيروت : دار المشرق ، ٢٠٠٨م) .
9- بولس الثاني ، يوحنا ، التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية ، (روما : مكتبة يوحنا بولس الثاني ، ١٩٨٨م).
10-حداد ، فكتور ، يسوع كما في متى ، (بيروت : المكتبة البولسية ، ١٩٨٠م).
11-الخلف ، سعود بن عبد العزيز ، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ، ط4 ، (الرياض : مكتبة أضواء السلف،٢٠٠٤م).
12-خليفة ، عبدو ، معجم المجمع الفاتيكاني المسكوني الثاني ، (بيروت : المكتبة الشرقية ، ١٩٨٨م).
13-الخولي ، محمد علي ، مقارنة بين الأناجيل الأربعة ، (عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع ، 2008م) .
14-السعدي ، محمد ، حول موثوقية الأناجيل ، (ليبيا ، طرابلس : منشورات رسالة الجهاد ، 1985م) .
15-السواح ، فراس ، الإنجيل برواية القرآن، (دمشق : دار علاء الدين للنشر، 2017م) .
16-شتورة ، زكي ، تاريخ الأقباط المسيحية، ط2 (القاهرة : مطابع البلاغ ، ١٩٦٨م).
17-شنودة ، قداسة البابا الثالث ، في الحوار اللاهوتي: اللاهوت المقارن ، (الاسكندرية : إدارة الكنوز القبطية ، ٢٠٢٠م) .
18-نادي فرج درويش العطار: أحكام الصيام في الإنجيل وفي القرآن: مجلة أهل القرآن: العدد: ١٤: ٢٠٠٧م.
19-عبد الباقي ، محمد فؤاد ، اللؤلؤ والمرجان ، (الرياض ، دار الإسلام: ١٩٩٤م).
20-الفاهراني ، عبد الفادي، رب المجد ، (بيروت : دار التغير ، ١٩٩٠م).
21-المجلسي ، محمد باقر، بحار الأنوار، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د. ت).
22-محمد ، يسرى السيد ، جامع الفقه ، (القاهرة : دار الوفاء ، ١٤٢١م).
23-مجموعة من المؤلفين، البشرى ، (أنطلياس : المركز الكاثوليكي للتعليم المسيحي ، ٢٠٠٥م) .
24-النجار ، عبد الوهاب ، قصص الأنبياء، (القاهرة : دار النهضة العلمية ، د. ت).
25-يؤانس ، الأنبا ، بستان الروح ،(الإسكندرية : إدارة الكنوز القبطية ، ٢٠٢٠م). الدوريات
26 – العطار ، نادي فرج درويش ، **أحكام الصيام في الإنجيل وفي القرآن** ، (مجلة أهل القرآن: العدد: ١٤: ٢٠٠٧م) .